

مذكرة شفوية مؤرخة 6 آب/أغسطس 2021 من البعثة الدائمة لماليزيا إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، تحيل طيها بيان مجموعة الـ 21 بشأن منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي

تقدم البعثة الدائمة لماليزيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى أمانة مؤتمر نزع السلاح، ويشرفها، بصفتها منسقة مجموعة الـ 21، أن تطلب إلى الأمانة العامة أن تسجل البيان الذي أدلت به مجموعة الـ 21 بشأن منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي باعتباره وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

ويسر البعثة الدائمة لماليزيا أن ترفق طيه نسخة من البيان المذكور لكي تتخذ الأمانة الإجراءات اللازمة بشأنه.

وتغتتم البعثة الدائمة لماليزيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف هذه الفرصة لكي تجدد التعبير لأمانة مؤتمر نزع السلاح عن أسى آيات تقديرها.



بيان مجموعة الـ21 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي

السيد الرئيس،

1- يشرفني أن أدلي بالبيان التالي باسم مجموعة الـ21 بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

2- فمجموعة الـ21 ترى أن تكنولوجيا الفضاء قد أضحت في الواقع تكنولوجيا لا غنى عنها وجزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. فلم يسبق قط أن اعتمدت قطاعات المعلومات والاتصالات والأعمال المصرفية والمعاملات الاقتصادية والملاحة، بل وحتى عمليات اتخاذ القرارات السياسية والاستراتيجية، إلى هذا الحد على تكنولوجيات الفضاء التي تشهد هي ذاتها نمواً سريعاً.

3- وتؤكد المجموعة أن الفضاء الخارجي والأجرام السماوية الأخرى تراث البشرية المشترك وأنه يجب الاستفادة منهم واستكشافهم والانتفاع بهم بروح من التعاون بما يحقق النفع للبشرية جمعاء ويخدم مصالحها. وتؤكد المجموعة مجدداً أنه يتعين أن يكون استكشاف الفضاء الخارجي والأجرام السماوية الأخرى والاستفادة منهم لأغراض سلمية فقط وأن يتم ذلك بما يحقق النفع لجميع البلدان ويخدم مصالحها، أيّاً كان مدى ما بلغته من تطور اقتصادي أو علمي.

4- وتشدد المجموعة على أن الاستخدام المتزايد للفضاء الخارجي يتطلب من جميع الدول اتخاذ إجراءات لضمان تحقيق مزيد من الشفافية وتدابير لبناء الثقة وتوفير المعلومات على نحو أفضل. وترى المجموعة أن جميع الدول ذات القدرات الكبيرة في مجال الفضاء يتحمل مسؤولية خاصة عن الإسهام بهمة في تحقيق الهدف المتمثل في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويتعين على جميع الدول الامتناع عن اتخاذ أي إجراءات تتعارض مع ذلك الهدف ومع المعاهدات القائمة ذات الصلة، حرصاً على صون السلم والأمن الدوليين وتعزيزاً للتعاون الدولي.

5- وتسلم المجموعة بأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي سيحول دون تعرض السلم والأمن الدوليين لخطر جسيم. وتؤكد المجموعة على ضرورة اتخاذ مزيد من التدابير التي تنطوي على أحكام تحقّق مناسبة وفعالة منعاً لحدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي من جميع جوانبه.

6- وتؤكد المجموعة على أهمية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وضرورته الملحة، وعلى ما للامتناع على نحو صارم للنظام القانوني القائم المتعلق باستخدام الفضاء الخارجي من أهمية كبرى. وفي هذا الصدد، تعرب المجموعة عن قلق بالغ إزاء الخطر المتزايد الذي يشكله تسليح الفضاء الخارجي، بما في ذلك الآثار السلبية الناجمة عن تطوير منظومات الدفاع المضادة للقذائف التسيارية ونشرها والسعي إلى الحصول على تكنولوجيات عسكرية متقدمة قابلة للنشر في الفضاء الخارجي، الأمر الذي أسهم، ضمن جملة أمور، في زيادة إضعاف الجهود الرامية إلى تهيئة مناخ دولي يفضي إلى التشجيع على نزع السلاح وتعزيز الأمن الدولي.

7- وتشدد المجموعة على أن الدول جميعها تتحمل مسؤولية ما في الامتناع عن القيام بأنشطة قد تعرّض للخطر الغاية الجماعية المتمثلة في المحافظة على فضاء خارجي خالٍ من أسلحة الدمار الشامل ومن جميع أشكال التسليح الأخرى بقصد ضمان أن تكون منافعه متاحة للجميع.

8- وترى المجموعة أن اتفاقات نزع السلاح المتعددة الأطراف تتيح للدول الأطراف آليات لكي تتشاور فيما بينها وتتعاون على إيجاد حلول لأي مشاكل قد تنشأ فيما يتصل بالهدف من أحكام الاتفاقات أو فيما يتصل بتطبيقها، وأن من الممكن أيضاً إجراء هذه المشاورات وإقامة هذا التعاون عن طريق إجراءات دولية مناسبة في إطار الأمم المتحدة ووفقاً لميثاقها.

9- وقد أصبح منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي أشد إلحاحاً بسبب ما يثار من شواغل مشروعة إزاء قصور الصكوك القانونية القائمة عن ردع التمادي في عسكرة الفضاء الخارجي أو منع تسليحه. وتؤكد المجموعة كذلك من جديد اعترافها بأن النظام القانوني الساري على الفضاء الخارجي لا يكفل وحده وفي حد ذاته منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ولذلك الغرض، تشدد المجموعة على ضرورة توطيد هذا النظام وتعزيزه وزيادة فعاليته.

10- وفي هذا الصدد، تؤكد المجموعة من جديد أن مؤتمر نزع السلاح هو المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف لنزع السلاح في المجتمع الدولي، الذي يضطلع بالدور الرئيسي في إجراء مفاوضات موضوعية بشأن القضايا ذات الأولوية في مجال نزع السلاح. وبناء عليه، تعتقد المجموعة أنه ينبغي أن يشرع مؤتمر نزع السلاح، دون تأخير، في إجراء مفاوضات بشأن المسائل المتصلة بموضوع "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي".

11- وبينما ترحب المجموعة بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 35/75 المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، فإنها تذكر بأن هذا القرار قد تضمن الملاحظتين التاليتين فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح:

(أ) لمؤتمر نزع السلاح الدور الرئيسي في التفاوض بشأن عقد اتفاق متعدد الأطراف أو اتفاقات متعددة الأطراف، حسب الاقتضاء، فيما يتعلق بمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي من جميع جوانبه؛

(ب) ينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن ينشئ في أقرب وقت ممكن خلال دورته لعام 2021، فريقاً عاملاً في إطار بند جدول أعماله المعنون "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي".

12- وتحيط مجموعة الـ 21 علماً بإتمام فريق الخبراء الحكوميين أعماله وبعتماد دراسة عن تدابير ضمان الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي حسبما طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 68/65 المعنون "تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، والذي اعتمد بتوافق الآراء في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. وبينما تشدد المجموعة على أولوية التفاوض بشأن صكوك ملزمة قانوناً لأجل تعزيز النظام القانوني الدولي للفضاء الخارجي، فإنها تسلّم بأن التدابير العالمية والشاملة لكفالة الشفافية وبناء الثقة، المتوصّل إليها عن طريق مشاورات دولية واسعة النطاق، يمكن أن تكون تدابير تكميلية مهمة. وتسلّم المجموعة بأهمية تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، ومن جملتها وضع مدونة قواعد سلوك غير ملزمة قانوناً، في تعزيز الثقة فيما بين الدول. بيد أن هذه التدابير الطوعية لا يمكن أن تكون بديلاً عن إبرام معاهدة ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

13- وترحب المجموعة بتحديث مشروع نص المعاهدة الذي اشترك في تقديمه إلى مؤتمر نزع السلاح، في حزيران/يونيه 2014، الاتحاد الروسي والصين بشأن "منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي"، وهذه المبادرة إسهامٌ ببناء في أعمال مؤتمر نزع السلاح، وتشكل أساساً جيداً لمواصلة النقاش سعياً إلى اعتماد صك دولي ملزم.

14- وترحب المجموعة باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 16 كانون الأول/ديسمبر 2020، القرار 37/75 المعنون "عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي".

15- وترحب المجموعة أيضاً باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 250/72 المعنون "تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي" في 24 كانون الأول/ديسمبر 2017، الذي حث مؤتمر نزع السلاح على البدء فوراً في مفاوضات حول صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما فيه أمور منها منع نشر أسلحة في الفضاء الخارجي، كما ترحب باعتماد الجمعية العامة قرار المتابعة 34/74 في 18 كانون الأول/ديسمبر 2019 الذي يرحب 'بالمداولات التي أجراها في عامي 2018 و2019 فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والمكلف بالنظر في عناصر هامة من صك دولي ملزم قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بما في ذلك بشأن أمور منها منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي، وتقديم توصيات بشأن تلك العناصر"، والذي يشدد "على أن عمل فريق الخبراء الحكوميين شكل إسهاماً هاماً في الجهود الدولية لإبرام الصك الدولي الملزم قانوناً المذكور أعلاه". وتعرب المجموعة عن تقديرها للعمل الذي اضطلع به هذا الفريق، وتعرب عن أسفها لعدم تمكنه من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تقريره النهائي.

16- وتحيط المجموعة علماً بالمناقشات الموضوعية وبجلسات التحاور غير الرسمية التي تناولت موضوع منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في مؤتمر نزع السلاح في الفترة من 11 إلى 13 حزيران/يونيه 2014، عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2014 الوارد في الوثيقة CD/1978؛ وفي 13 تم في 20 آب/أغسطس 2015، عملاً بالجدول الزمني لأنشطة دورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2015 الوارد في الوثيقة CD/2021؛ وفي الفترة من 14 إلى 16 حزيران/يونيه 2017، في إطار الفريق العامل المعني بإيجاد سبل المضي قدماً الذي أنشئ بموجب المقرر CD/2090؛ وفي عام 2018، في إطار الهيئة الفرعية الثالثة، عملاً بالمقررين CD/2119 وCD/2126.

شكراً، سيدي الرئيس.